

## خزانة الأدب وغاية الأرب

هذا تعجب مما يسوغ التعجب منه لأن منع الجمع لا يكون في المتصلة وإنما هو في حكم المنفصلة .

وأما الاقتباس في علم الجدل فمنه قول شمس الدين بن العفيف .

( وما بال برهان العذار مسلما ... ويلزمه دور وفيه تسلسل ) .

( وعندى أن الشمس بالصحو آذنت ... وسكري أراه من محياك يقبل ) .

وأما الاقتباس من علم النحو فقد اتسع مجالهم فيه حتى غلب على غالبهم التوجيه فمنه قول أبي الطيب .

( حولي بكل مكان منهم حلق ... تخطي إذا جئت في استفهامها بمن ) .

أبو الطيب يقول إذا استفهمت عن مثل هؤلاء الأقوام لا تستفهم بمن لأن من لمن يعقل وهؤلاء

عندي بمنزلة ما لا يعقل فحقهم أن يستفهم عنهم بما ومنه قوله .

( إذا كان ما ينويه فعلا مضارعا ... مضى قبل أن تلقى عليه الجوازم ) .

يقول إذا هم بفعل أوقعه قبل أن يمنع وينهى عنه ويقال له لا تفعل أو ينفى فيقال لم يفعل ومنه قول ابن عنين في معزول .

( فلا تغضبني إذا ما صرفت ... فلا عدل فيك ولا معرفه ) ومنه قول ابن أبي الأصبع في ذلك .

( أيا قمرا من حسن وجنته لنا ... وظل عذاريه الضحى والأصائل ) .

( جعلتك للتمييز نصبا لناظري ... فهلا رفعت الهجر فالهجر فاعل ) .

قلت ومن أغرب ما وقع في هذا الباب أن شرف الدين محمد بن عنين مرض فكتب إلى الملك المعظم هذين البيتين .

( أنظر إلي بعين مولى لم يزل ... يولي الندى وتلاف قيل تلامي ) .

( أنا كالذي أحجاج ما يحتاجه ... فاغنم ثنائي والدعاء الوافي ) .

فجاءه الملك المعظم يعوده ومعه ألف دينار وقال له أنت الذي وأنا العائد وهذه الصلة